مغاير وخز نوافت صورها خزاين من البارود ثمانية
وستة منها لم تغن شيئا الا اثنان هدمت الصور علانية وافتتح
الفتوح كلون من المسلمين وقت قبل البارود والدخول كما اخبرنا
به الثقات العدول وو تبوا على الاصوار وقاتلوا اعداء الله كما
امروا بقتال الكفار وافتتحوا الشدايد ووقفوا وفوق الابلاطيل
حتى دخلوا المدينة بوجد واصوار من العود فكان الحرب بينهم
عليه سجالا ثم بعد ذالك فروا الاعداء الى البساتين وقاموا بها
يوما وليلة فدخلهم الرعب في اخير فخرجوا منها والحمد لله مدلو
لين صغرين وقد كانوا النصرى قبل ان اخذ في العرا يبشى سر آجلنا
فجرتهم المسلمون اسروا منهم الفين وقتلت منهم اثنا عشر
ماية وقتل من المسلمين حينئذ ٤٣ آقل بهمهم ذالك حيث اخذ
الله على ايديهم من الكفار تلك الغنيمة فوجدوا فيها من البارود
والعدة ما لا يحصى كثيرا ومن الانفاط ماية وثمانون منها
اثنى عشر من النحاس والباقي من الحديد الشديد الباس احدها
يسمى بالغطاس وفي طوله خمسة وثلاثون قدما بالحساب توزن
كورته خمسة وثلاثون من الارطال بحيث حملوا عليه بقرب خزانته
اربعة رجال كذا سمع من المشاهدين لذالك بعد السؤال فازداد
المسلمون بذالك مع اميرهم سرورا وشكرا وحل بالكفار الاجل
منح العار بيتنا ندامة وحسرة فدخل الرعب جميعهم برا وبحرا
حيث دخلها المسلمون عنوة وقهروا وسيقضى بهم ذالك ار

شاء

ان شاء الله الى التلف وبتاريخ ثمانية عشر من المحرم عام ١١١١
ولما تقدم خط الايمة من العلماء الجابعدية الاخبار على من يغيث
عدوة الاندلوس حين ضيق بهم الكفار والحوا في ذالك
على المسلمين بالعزم والبدار ورايت ملك الوقت اهتم بذالك
واشتغل بنكاية الكفار اردت ان نختم هذا الكتاب بما
يوقع في النفوس اغتباطا من احكام الجهاد والرباط اختلست
هاذه النبوة من كتاب بن هوبل اخذت هاذه الزبدة فالجهاد
في اللغة ماخوذ من الجهد ومنه بلغ جهده ومجهوده والماسور
به شرعا هو الصبر على حرب العداء ورد البغاة وقتال الطغاة
وقد عظم الله سبحانه الجهاد بهاذه الصفات ودلنا على التجارة
الرابحة وامر بالفوز والنجاح والجنة قال تعالى يا ايها الذين
امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تومنون بالله
ورسوله الى قوله وبشر المومنين الاية الى غير ذالك من الاية الوا
ردة في فضله وما اعد الله فيه لمن صبر فيه على قتال العدو وحربه قال
صلى الله عليه وسلم لرجل ساله على فضل الجهاد لو قمت الليل
وصمت النهار ما بلغت نوم المجاهد وقيل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اي الاعمال افضل فقال الايمان بالله والجهاد في سبيله
وقال صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافر وقاتله في النار
وقال صلى الله عليه وسلم من لم يغز ولم تحدث نفسه بالغزو مات
على شعبة من النفاق وقال صلى الله عليه وسلم للشاهد عند الله

Copyright © King Saud University